OES

جمعية الثقافة
والتعليم الأرثوذكسية

The Orthodox
Educational Society

# رسالة المحبة

نشرة داخليّة خاصّة بالأعضاء تصدرها جمعيّة الثقافة والتعليم الأرثوذكسيّة
العدد 337 | تشرين الثاني 2025 | صدر العدد في كانون الأول 2025

عدد خاص

## مؤتمر العرب المسيحيّين الأول
## الجذور والأدوار والمسار النّهضويّ

2025 / 10 /25-24

# مقدمة عن مؤتمر العرب المسيحيين الأول

## الجذور والأدوار والمسار النهضوي

مُذ تأسست جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية قبل ما يقارب سبعة عقود من الزمن، حمل مؤسسوها حلمًا كبيرًا يتجاوز حدود التعليم المدرسي والأنشطة الثقافية اليومية، حملوا رؤيةً عربية أرثوذكسية نهضوية شاملة، ترى في الثقافة جسراً، وفي المعرفة رسالة، وفي الإنسان—كل إنسان—غايةً في ذاته. كانوا يؤمنون أن النهضة ليست شعارًا يُرفع، بل مسارًا تتوارثه الأجيال، وأن العرب المسيحيين الارثوذكس والمسيحيين في المشرق العربي عموما ليس طارئين على هذا الشرق، بل هم من صانعي حضارته وسدنة اللسان العربي وحُماته منذ أقدم العصور. وقد جسّد مؤتمر العرب المسيحيين الأول: الجذور، الأدوار، والمسار النهضوي، شهادة نراها بأم أعيننا تحقق ذلك الحلم الذي غرسه المؤسسون في تراب أردننا الحبيب قبل عقود طويلة. حلمٌ صار مشروعًا، ومشروعٌ صار واقعًا، وواقعٌ صار احتفالاً بالهوية الراسخة وبالعروبة ثقافيا وفكريا وإنسانيا.

لقد أرادت الجمعية منذ تأسيسها أن تكون بوصلة للهوية العربية المسيحية الأرثوذكسية المستنيرة والحاضنة للتعدد والرافضة للتقوقع، واليوم، بهذا المؤتمر، نقول إن نهضة المؤسسين قد تحققت فعلاً، تحققت في المدارس التي خرّجت أجيالًا من أبناء الأردن والعرب، غارسة في نفوسهم أسمى قيم الوطنية والعروبة والإنسانية وتحققت في هذا اللقاء الفكري التاريخي الذي يعيد إدراج العرب المسيحيين في قلب الحكاية العربية الجامعة التي هم منها وفيها وإليها.

**ناصر الخوري**
المنسق الأكاديمي
لأعمال المؤتمر

لم يكن هذا المؤتمر مجرّد فعالية فكرية تُعقد ثم تُطوى أوراقها. لقد كان، فعليّا، مهرجانًا ثقافيًّا امتدّ فيه الجذع العربي المسيحي الأصيل بأغصانه نحو الجامعات والمراكز البحثية وأصوات المفكرين من الأردن وبلاد الشام ومصر والعراق، بل ومن أوروبا وكندا أيضًا، فحمل طابعًا دوليًّا واضحًا عزّز رسالته ومنحه عمقًا معرفيًا وتاريخيًا استثنائيًا.

ليس من الغلو في شيء القول إن المسرح، حيث عُقد المؤتمر، كان أشبه بساحة فكرية مفتوحة، تتداخل فيها الأفكار والأطروحات، وتتناظر فيها المدارس الفكرية، وتجتمع فيها الخبرات، وسط نقاشات ديناميكية جادة حظي بإشادة الحضور وتقديرهم على اختلاف خلفياتهم الثقافية والأكاديمية والمعرفية، كما أن الحضور لم يكن كثيفًا فحسب، بل كان نوعيًا اجتمع فيه الأكاديميون والباحثون ورجال الدين والمفكرون والمؤرخون والشباب في مساحة واحدة

لمناقشة قضايا الهوية والانتماء والمواطنة والتراث ودور المسيحيين العرب في بناء الدولة الحديثة وصياغة النهضة العربية والتطلع نحو المستقبل.

لقد شاءت الجمعية، عبر هذا المؤتمر، أن تُعيد قراءة الحضور العربي المسيحي في السياق الحضاري العام: جذوره الضاربة في عمق الجزيرة والشام ومصر والعراق؛ مساهماته الفلسفية واللاهوتية واللغوية قبل الإسلام وبعده، ودوره الريادي في النهضة العربية الحديثة؛ وإسهامه في تكوين الوعي العربي المعاصر. ولم تكن الغاية استعادة الماضي من باب الحنين إلى الماضي، بل استدعاء التاريخ لاتخاذ العبر والدروس منه ليصبح قوة فاعلة في الحاضر ودافعًا نحو المستقبل.

لقد حقق المؤتمر نجاحا باهرا مشهودا، وشكّل علامة إبداعية وإضافة نوعية في تاريخ الجمعية، وألقى الضوء ليس على دورها الوطني الأرثوذكسي فحسب بل على صعيد انتمائها العربي المستنير، كما أبرز هذا المؤتمر مكانة الأردن المرموقة في الثقافية العربية الجامعة بوصفه انموذجا يحتذى به، عربيا وعالميا، في العيش المشترك الواحد الحاضن للتنوّع وحوارالأديان والثقافات.

ولأن الجمعية تحمل منذ نشأتها روح النهضة الأرثوذكسية روحيا وثقافيا ووطنيا وعروبيا، فقد كان هذا المؤتمر مناسبة لتجديد العهد بهذه الهوية الجامعة؛ هوية تأبى أن تُقصي أحدًا من أبنائها، بل ترى في العرب—مسلمين ومسيحيين وغيرهم من أبناء العروبة—أسرة واحدة كتبت تاريخها المشترك في سجل واحد مشرق، وقاومت ولا تزال تقاوم كل الغزاة عبر حقبات التاريخ المختلفة. من هنا، فإن رسالة هذا المؤتمر ليست أكاديمية فحسب، بل وطنية وحضارية، تسعى إلى بلورة خطاب جديد يؤكد الشراكة الحضارية والعيش الواحد لا مجرد الجوار، والمواطنة الراسخة لا التصنيفات الضيقة، وترى في التنوع الديني ثراءً للأوطان في كنف العروبة الثقافية التنويرية.

إننا نقدّم هذا المؤتمر بوصفه محطة تأسيسية لمسار طويل نريده أن يستمر ويتمأسس ويتوسّع، وأن يشكل مرجعًا فكريًا ومعرفيًا للدور النهضوي الذي استطاع المسيحيون العرب أن يقدّموه عبر العصور، والذي ما يزال بإمكانهم أن يقدّموه اليوم في ظل عالم يتغير بسرعة ويتطلب خطابًا جديدًا يستند إلى وعي خلاّق وتفكيرا نقديا يبتغيان البنيان النهضوي واللحاق بركب الحضارة، ولمّا اعتاد المؤرخون والفلاسفة على اعتبار أن للعرب في التاريخ نهضتان، النهضة الأولى في العصر العباسي، والنهضة الثانية في القرن التاسع عشر إذ ساهم فيهما المسيحيون العرب مساهمات كبرى، فإننا نرجو من هذا المؤتمر أن يساهم في إرساء دعائم النهضة العربية الثالثة المرتجاة.

بهذه الروح، تكرّس الجمعية "رسالة المحبة" هذا العدد لبرنامج المؤتمر ونبذة مختصرة عن المشاركين فيه وتوصياته حتى يظل مرجعا يذكّر بإنجازات الجمعية ويُلهم الأجيال المقبلة على متابعة مسيرة الجمعية النهضوية ورسالتها الحضارية النبيلة.

# برنامج المؤتمر

**اليوم الأوّل: الجمعة 24 تشرين الأوّل 2025- السّاعة: الرّابعة عصرًا**

**4:00 الافتتاح** - أداء كشّافة ومرشدات عمّان الأرثوذكسيّة السّلام الملكيّ

كلمة رئيس الهيئة الإداريّة لجمعيّة الثّقافة والتّعليم الأرثوذكسيّة -الدكتور إحسان حمارنة

فقرة غنائيّة:موطني، يا مسيحيّ العرب، الحقّ سلاحي -أداء جوقة المدرسة الوطنيّة الأرثوذكسيّة

كلمة رئيس المؤتمر -الدّكتور هُمام غصيب

**4:30 الجلسة الأولى:** العرب المسيحيّون قبل الإسلام، ودورهم في تكوين الحضارة العربيّة (النّهضة العربيّة الأولى)

- رئيس الجلسة: د.فوزي طعيمة الدّاوود
- د. زيدان كفافي: المسيحيّة الأولى في الأردنّ: وجهة نظر أثريّة
- الأب حارث إبراهيم: مسيحيّو الجزيرة العربيّة قبل الإسلام وشهداؤهم
- الأب د.ألكسندر تريغر: بدايات الأدب العربيّ المسيحيّ في فلسطين وسيناء وجذور الهويّة العربيّة المسيحيّة
- د.نجيب جورج عوض: ثاودوروس أبو قرّة كناقل ومفسّر للفلسفة اليونانيّة في العصر الإسلاميّ المبكّر
- د.نادين عباس: بين الفلسفة واللاهوت: قراءة في المنهج والسّياق يحيى بن عديّ وعيسى بن زُرعة نموذجين
- د.إيلي ضناوي: التّرجمات العربيّة للأناجيل: الجذور التّاريخيّة والوظائف الحضاريّة والآفاق النّهضويّة

**6:30 مناقشة عامة ومداخلات**

**اليوم الثّاني: السّبت 25 تشرين الأوّل 2025**

**9:00 الجلسة الثّانية:** مساهمات العرب المسيحيّين في القرن التّاسع عشر ومطلع القرن العشرين (النّهضة العربيّة الثّانية) - رئيس الجلسة: د. صباح الحراحشة

- د. مهند مبيضين: خليل غانم وعبدالله مرّاش: الوعي المبكّر بالنّهضة العربيّة"
- د.مجدي جرجس: الأقباط في ثورة 1919:ما بين الانتماء الوطنيّ والعباءة الدّينيّة
- د.ماكسيم سوتشكوف: إعادة اكتشاف الهويّة العربيّة في العالم الأرثوذكسيّ ونشر السّلام في الشّرق الأوسط
- د.إيمان الهياجنة، د.صفية السلامين: بطرس البستاني (1819- 1883) ودوره في النهضة العربية مجلة الجنان نموذجًا لإسهام المسيحيين في الفكر والثقافة في القرن التاسع عشر
- د.هند أبو الشّعر: المسيحيّون في الأردنّ في القرن التّاسع عشر
- الأب د.بشارة دحابرة: سلطة الكنيسة المقدسيّة وأسقفياتها التّاريخيّة في الأردنّ

**10:45 مناقشة عامة ومداخلات**

**11:30 استراحة**

**12:00 الجلسة الثّالثة:** العرب المسيحيّون والتّحدّيات الرّاهنة

- رئيس الجلسة: م. باسم فؤاد فرّاج
- القس البروفيسور د.متري الرّاهب: العرب المسيحيّون وقضايا الأُمّة
- د.أسعد إلياس قطان: السّلطان والفيلسوف (المسيحيّون في العالم العربيّ بين الجماعاتيّة والحرية الفرديّة)
- الأب د.غي سركيس: العروبة في فكر المطران جورج خضر
- د.عامر الحافي: المسيحيّة: نظرة تأسيسيّة قرآنيّة معاصرة
- د.ربا زيدان: صورة العربيّ المسيحيّ في الإعلام العربيّ
- الأستاذة رانية الجعبري: الكتابة للأطفال عن الشّخصيّات العربيّة المسيحيّة في الأردنّ: نقش على حجر

**1:45 مناقشة عامة ومداخلات**

**2:30 غداء**

**3:30 الجلسة الرّابعة:** العرب المسيحيّون والتّحديّات الرّاهنة

- **رئيس الجلسة: أ. عمر العطعوط**

- د.جوني منصور: مسيحيو فلسطين بين التّحدّيات: الهويّة والمواطنة والهجرة
- د.سلمى النّمس: تحدّيات المرأة المسيحيّة العربيّة المعاصرة ما بين الخطاب التّقليديّ والواقع المعيش
- د.علاء حمارنة: العرب المسيحيّون وفضاءات التّحدّي-من الصّهيونيّة إلى الفكر الإقصائيّ
- د.موفق محادين: راهنيّة الفكر النّهضويّ عند المفكّرين العرب المسيحيّين الروّاد
- د.جوزيف زيتون: العرب المسيحيّون:جدليّة الجذور والانتشار والاندثار
- الأرشمندريت د.بسام شحاتيت: إسهامات العرب المسيحيّين في تعزيز دولة المواطنة والتّنوير الثّقافيّ

**5:15 مناقشة عامة ومداخلات**

**6:00 الجلسة الختاميّة، وتوصيات المؤتمر**

# كلمة رئيس الهيئة الإدارية الدكتور إحسان حمارنه
# في مؤتمر العرب المسيحيّين

أرحّبُ بكم أجملَ ترحيبٍ في مؤتمرِ العربِ المسيحيينَ الأوّل: الجذورُ والأدوارُ والدّورُ النّهضويّ، الذي تنظّمهُ جمعيّةُ الثّقافةِ والتّعليمِ الأرثوذكسية، بالتّعاونِ معَ بعضِ مؤسّساتِ المجتمعِ المدنيِّ والمؤسّساتِ الأرثوذكسيّةِ، مثل: جمعيةِ النّهضةِ العربيّةِ الأرثوذكسيّةِ، والجمعيّةِ الأرثوذكسيّةِ، والنّادي الأرثوذكسي، والتي يتمُّ التّنسيقُ معها في جميعِ الأمورِ التي تهمُّ العربَ الأرثوذكسَ والمجتمعَ المحليّ.

جمعيّتُنا جمعيّةُ الثّقافةِ والتّعليمِ الأرثوذكسيّةُ تُعنى بالأمورِ التّعليميّةِ والثّقافيّةِ، حيثُ تشرفُ الجمعيةُ على المدارسِ الوطنيّةِ الأرثوذكسيّةِ في الشميساني، والأشرفية، وروضة وهبة تماري وروضة الأشرفية.

نقومُ بدعمِ الفئاتِ المجتمعيّةِ الأقلِّ حظًّا، ونقدّمُ التّعليمَ المميّزَ برسومٍ مدرسيّةٍ معتدلةٍ موجّهةٍ بالأساسِ للطبقةِ الوسطى في مجتمعِنا بغضِ النّظرِ عنِ الجنسِ أو العرقِ أو الدّين، نطبّقُ في جمعيّتِنا نظامًا خاصًّا بالإعفاءاتِ منَ الرّسومِ المدرسيّةِ للجميعِ بنسبٍ مختلفةٍ تعتمدُ على دراسةِ الوضعِ الاقتصاديِّ للعائلةِ.

كما تشرفُ الجمعيّةُ على حملةِ معونةِ الشّتاءِ التي يتمُّ من خلالِها دعمُ العائلاتِ

الأقلِّ حظًّا بالمساعداتِ العينيّةِ التي تعينُهُم على تحمّلِ ظروفِ الحياةِ القاسيةِ.

تؤكّدُ الجمعيّةُ ومدارسُها الوطنيّةُ الأرثوذكسيّةُ على تنميةِ شعورِ الولاءِ والانتماءِ الوطنيِّ والعروبيِّ لدى أبنائِهَا الطّلبةِ، وعلى أنَّ قضيّةَ فلسطينَ هي قضيّتُنَا الأولى وعلى أنَّ غزةَ العزّةَ هي من أعادتِ القضيّةَ الفلسطينيةَ إلى واجهةِ الأحداثِ العالميّةِ بفضلِ التّضحياتِ الجسامِ التي قدّمَها أهلُنا الأبطالُ في غزةَ.

تقومُ الجمعيّةُ بالعديدِ من المشاريعِ التي تخدمُ المجتمعَ المحليّ، حيثُ بدأتِ بإنشاءِ القريةِ الوطنيّةِ الأرثوذكسيةِ على قطعةِ أرض مساحَتُها ١٤ دونمًا على طريقِ مادبا - ماعين خدمةً لأبنائِنا الطّلبةِ والشّبيبةِ والمجتمعِ المحليّ.

المسيحيةُ وُلدتْ ونشأتْ هنا، المسيحيونَ ليسوا ضيوفًا ولا طارئينَ على هذه البلادِ. هم ليسوا مجرّدَ أرقام، لم يكونوا يومًا على هامشِ الحياة، هم مواطنونَ لهم جميعُ

الحقوقِ السياسية والإنسانيّةِ والاجتماعيّةِ والثّقافيّةِ، إنّهم بحقٍّ ملحُ الشّرقِ، ومنْ أهمِّ ركائزِ الحضارةِ العربيّةِ الإسلاميّةِ وثقافتِها العروبيّةِ والوطنيّةِ. لقد كان الأردنُّ منذُ القرنِ الميلاديِّ الأوّل ملجأً للمسيحيينَ الأوائلِ في مِنطقةِ طبقةِ فحل، كما استمرَّ الوجودُ التّاريخيُّ للعربِ المسيحيينَ وغيرهِم في الأردنِّ منْ خلالِ الكنائسِ والأديارِ والأسقفيّاتِ العديدةِ من شمالِ الأردنِّ إلى جنوبِه والتي من أهمِّها مدينةُ فيلادلفيا ومدينةُ البتراءِ عاصمةُ الأنباطِ العربِ والشّواهدُ التّاريخيّةُ والأثريّةُ كثيرةٌ أتركُهَا للأساتذةِ الباحثينَ للحديثِ عنها.

ما أودُّ الإشارةَ إليهِ أنَّ العيشَ الواحدَ الإسلاميَّ المسيحيَّ كان على الدّوامِ من المرتكزاتِ الأساسيّةِ للسّياسةِ الأردنيّةِ. وقيادتِها الهاشميّةِ منذُ انطلاقِ الثّورةِ العربيّةِ الكبرى بقيادةِ الشّريفِ الحسين بن علي واستمراريتِها مع الرّؤيةِ الثّاقبةِ لجلالةِ الملكِ عبدِالله الثاني ابنِ الحسين راعي الأماكنِ المقدّسةِ الإسلاميّةِ والمسيحيّةِ أطالَ اللهُ في عمرِهِ.

إذا عدْنا بالذّاكرةِ إلى الوراءِ قليلًا نتذكّرُ مؤسسي حركاتِ التّحررِ العربيّة وكوكبةٍ من قياداتِها السّياسيّةِ المسيحيّةِ، نتذكّرُ أعمدةَ الفنِّ والأدبِ العربيِّ الرّاسخةِ بالأرضِ العربيّة، نتذكّرُ رجالَ الدّينِ المسيحيين الذين كانوا على الدّوامِ في طليعةِ المدافعينَ عنِ القضايا العربيّةِ وقضيّتِها المركزيّةِ فلسطين.

إنَّ هذا الموتمرَ يجسّدُ المراحلَ المختلفةَ من الدورِ النّهضويِّ للعربِ المسيحيينَ قبلَ الإسلامِ وبعدَهُ، وهم المنتمونَ لأرضِهم ووطنِهم، وقفوا ضدَّ الغزوِ الصّليبي لبلادِنا جنبًا إلى جنبٍ مع أبناءِ جلدتِهم، كانوا شركاءَ حقيقيينَ في مساراتِ الأمّةِ النّهضويّةِ في مراحِلِها المختلفةِ، لأنَّ عيشَنا واحدٌ، كانَ وسيبقى، ولا تعايشَ بين أبناءِ الأمّةِ الواحدةِ. علينا أنْ نعملَ جميعًا ضدَّ محاولاتِ تهجيرِ المسيحيينَ من أرضِهِم والتي إنْ نجحت لن تصبَّ إلا لخدمةِ مشروع يهوديّةِ الدّولةِ الصّهيونيةِ، نحن نعيدُ ونقول: إنّنا هنا باقون ما بقي الزيتونُ والزعتر.

باسمِكُم جميعًا أرحّبُ بضيوفِنا الأكارمِ من بقاعِ الأرضِ المختلفةِ الذين شرفونا بحضورِهم هذا الموتمر من روسيا، ألمانيا، هولندا، كندا، مصر، سوريا، العراق، لبنان وفلسطين ومن داخل الأردنِّ. إنّني على يقينٍ بأنَّ مشاركتَهُم القيّمةَ ستكون من خلال تسليطِ الضّوءِ على دورِ العربِ المسيحيين النّهضويِّ في المراحلِ التّاريخيةِ المختلفة.

باسمكم جميعا أشكرُ د. همام غصيب رئيسَ الموتمر الذي يعدُّ وبحقٍّ إضافةً نوعيّةً في جنباتِ هذا الموتمرِ المهمِّ الذي سيكونُ الأوّلَ بين مؤتمراتٍ أخرى ستتبع.

في الختام، أرحّبُ بجميعِ المشاركينَ في مؤتمرِنا هذا، وأهلا وسهلا بالجميع.

# كلمة رئيسِ المؤتمر الأستاذ الدّكتور هُمام غَصِيب

## "كلماتٌ من القلبِ والعقل"

((بسْم الله))

ضيُوفَنا الأعزّاء

أخي الدكتور إحسان حمارنة، رئيس الهيئةِ الإداريّةِ للجمعيّة

الحضورُ الأفاضل

السلامُ عليْكم ورحمة الله وبركاتُه

أسعدَ الله مساءَكم جميعًا بكلّ خيْرٍ ونعمةٍ وبركة. واسمحوا لي أوّلاً: أنْ أحيّي ضيُوفَنا الأعزّاء تحيّةً خاصّة؛ راجيًا لهم طِيبَ الإقامةِ في أردنّنا. وثانيًا: أنْ أدْعوَكم للوقوفِ دقيقةَ صمْت إجلالاًلأرواحِ شهدائنا الأبرار في غزّة العزّة ولأهلِنا الصامدين هناك وفي سائرِ فلسطين المكلومة، وفي لبنان الجريح، وسورية المنكوبة، والوطن العربيّ عمومًا. وثالثًا: أنْ أستأذنَكم لأوجّهَ – باسْمكمْ جميعًا – عميقَ الشكر وفائقَ التقدير إلى أُسرةِ جمعيّةِ الثقافةِ والتعليمِ الأرثوذكسيّةِ، فردًا فردًا كلٌّ باسمهِ ولقبِه، على بلورةِ فكرةِ هذا المؤتمرِ المُهمّ ومن ثمّ تجسيدِ الفكرة على هذا النحْو من الألقِ والحركةِ والبَركة. والشكر موْصول لسائرِ الجهاتِ والمؤسّساتِ الشريكة.

**أهمّيّة المؤتمر**

ووصفُ مُؤتمرِنا بالمُهمّ لا أوْردُهُ جُزافًا ولا مُجاملةً. ويَكفي أنْ نتأمّلَ، في دقيقةٍ أو دقيقتيْن، عنوانَ المؤتمر الرئيسيّ وبرنامَجه

كي نستشعرَ هذه الأهمّيّة. فالعنوان "العرب المسيحيّون" [ولا نقول: "المسيحيّون العرب"] عميقُ الدّلالة: إنّه يَعني أنّ المسيحيّين في دِيارِنا هم عربٌ أُصَلاء، وليسوا دُخَلاء. ولا عجب! فالمسيحيّةُ وُلدتْ هنا. و"العربيّةُ هي اللسان"، كما يُقال؛ أيْ أنّنا عربٌ لأنّنا نتكلّمُ اللغةَ العربيّة [وليس بفضلِ الجغرافيا أو التاريخِ أو حتى الأمّ والأب!]. والبحوثُ الحديثةَ في علوم الدماغ تُشيرُ إلى أنّ اللغةَ الأمّ، التي نرضعُها مع حليبِ أمّهاتِنا، تطبَعُ الدماغَ ببصَماتِها؛ مثلاً من حيث كيفيّةُ استخدامِ نصفيْهِ الأيمن والأيسر! وهذا يَعني أنّ لغتَنا الأمّ هي الهُويّةُ والأصلُ والفصل على نحْوٍ أعمق بكثير ممّا كنّا نظنّ.

وهي "لغة الأمّ"، لأنّ الأمّ "جَموعٌ"، بمعنى أنّها الأكثرُ قُدرةً وسُلطةً معنويّةً على جَمْعِ أبنائها معًا في السرّاءِ والضرّاء؛ وكذا لغتُنا الأمّ. فلا عجبَ أنْ يرتبطَ هذا بمفهوم "الأمّة" التي لا تُقصي عُمومًا أيًّا من أبنائها وأيًّا من مُكوّناتِها؛ وإلّا لا تكونُ أُمّةً! فكلُّ



OES

مُواطنيها، من حيث المبدأ، سواسيةٌ في الحقوقِ والواجبات. وأيّ محاولةٍ للتفريقِ بيْن أبناءِ الأمّة الواحدة، سواءٌ من الداخلِ أو الخارج، على أساسِ العِرْقِ أو الدينِ أو المذهب أو غيْرِ ذلك، إنّما هي فتنةٌ يجبُ وأدُها في مَهْدِها. وهذه هي "ثلاثيّة الروح"، كما أُحبُّ أنْ أُسمّيَها: الأمّ، واللغةُ الأمّ، والأمّة. وما ذكرتُهُ عن "الأمّة" يَنسحِبُ على مفهومَي "الوطن" و "المُجتمع". فلا يكونُ الوطنُ وطنًا، أو المُجتمعُ مُجتمعًا، إلّا إذا كانت جميعُ "المِللِ والنِّحَلِ" فيهِ تلمِسُ قوْلاً وفِعلاً الاحترامَ المُتبادَلَ بيْنَها، وتشعرُ حتى أعمقِ أعماقِها بالانتماءِ إلى إنسانِه وأرضِه وبيئتِه. أقول: "الاحترام المُتبادَل" وليس "التسامُح" ولا "التعايُش". ذلك أنّ كلمةَ "التسامُح"، الشائعةَ جِدًّا في هذا المَقام، تَعني أنّ كلّ طرفٍ "يُسامحُ" الأطرافَ الأخرى، وكأنّها أساءَتْ إليه؛ فيتعثّرُ التلاقي بيْن الأطراف قبلَ أنْ يبدأ! كما أنّ كلمة "التعايش" تفوحُ تكلُّفًا وتصنُّعًا! فبكلّ بساطة: إنّ بيْتَ القصيدِ هنا هو "تعظيمُ الجوامعِ [أي القواسمِ المُشترَكة] واحترامُ الفروق". وهذا قوْلٌ مأثورٌ للإمام الشاطبي سمعتُهُ لأوّل مرّة وتعلّمْتُهُ من سموّ الأميرِ الحسن بن طلال، حفظَه الله ورعاه، الذي يُذكّرُنا به دائمًا. هكذا يكونُ التفاعُلُ بيْن جميعِ فئاتِ المجتمعِ أو الوطنِ أو الأمّة بنّاءً مُثمِرًا.

تعابيرُ أخرى في عنوانِ المؤتمرِ وبرنامَجِه لافتةٌ للنظر، أخصّ منها بالذكرِ "المسارَ النهضويّ" و "النهضة". والنفسُ توّاقةٌ دائمًا إلى "النهوض"؛ لأنّه احتفاءٌ بالحياة، ورنوٌّ إلى الأعلى والأسمى والأفضل. ومؤتمرُنا، بحُكمِ مؤضوعِه، يَرمي إلى تسليطِ الضوْءِ على إسهاماتِ العرب المسيحيّين في المشروعات النهضويّة كافّةً التي لمَعَتْ على امتدادِ وطنِنا العربيّ الكبير في الزمانِ والمكان [أو في "الزمكان"، كما يقولُ الفيزيائيّ لأسبابٍ عميقة]. لكنّ الأصلَ، طبعًا، أنْ نحيّيَ المسارَ النهضويّ وروّادَه وصانعيهِ وانتماءَهم للوطن وإخلاصَهم لإنسانِه، دون الاكتراثِ بدياناتِهم وطوائفِهم ومذاهبِهم وحتّى ميُولِهم الفلسفيّةِ والسياسيّة. فهُمْ أبناءُ الوطنِ الواحد: يَبذلون قُصارى جَهْدِهم في بنائهِ ونهضتِه المادّيّةِ والمعنويّة؛ كما يَذودونَ عن حِماهُ إذا تعرّضَ للخطرِ أو أيّ اعتداء، بكلّ ما يَعنيهِ الحِمى من إنسان، وأرض، وعِرْض، وتاريخٍ، وجغرافيا. وهُمْ يُحاربون المعتدي أو المحتلّ بصرْفِ النظرِ عن عقيدتِه؛ لأنّهُ مجرمٌ غاشمٌ آثم. من هنا جاءت وِقفةُ العربِ المسيحيّين مع إخوتِهم العربِ المُسلمين على امتداد التاريخ: من معركتَي مؤتة واليرموك، مرورًا بالحروب الصليبيّة (حروبِ الفرنجة)، وحتى انتفاضةِ الأمّة ضدّ "الغرب المُتوحّش المُتصهين". كذلك، لا فرقَ بيْن عربيّ مُسلمٍ وعربيّ مسيحيّ في النضال الفلسطينيّ الملحميّ منذ أكثرَ من مئةِ عام ضدّ عدوّ شيْطانيّ رجيم زرعَهُ

هذا الغربُ في أرضِهم الطهور.

وهل كلّ ذلك بمُستغْرَب؟! طبعًا لا. فمع أنّ العربيّ المسيحيّ يُوْلدُ في بيْتٍ مسيحيّ، وأثرُ الطفولةِ دائمًا طاغٍ؛ إلّا أنّه، فوْرَ ولادتِه، يستظلُّ بخيمةِ الثقافةِ العربيّةِ الإسلاميّة (هكذا، دونَ شرْطةٍ أو مائلةٍ أو واوِ عَطف) وإذا سألتَهُ: إلى أيّ حضارةٍ تنتمي، مِنْ بيْن حضارات صموئيل هنتنغتون Samuel Huntington (1927-2008) الثماني: الغربيّة [الكاثوليكيّة البروتستانتيّة]، والأمريكيّة اللاتينيّة، و[المسيحيّة] الأرثوذكسيّة، واليابانيّة، والهنديّة، والصينيّة، والأفريقيّة، و[العربيّة] الإسلاميّة؟ سيُجيبُ بالضرورة: العربيّة الإسلاميّة. إذًا، هذا أمرٌ مَحسومٌ بحُكْمِ اللغةِ الأمّ والتاريخِ والجغرافيا.

لكنّ هذه الحضاراتِ ليست جُزُرًا مُنعزلة. فهنالك تفاعُلٌ مُستمرٌّ بيْنها، قد يكونُ أحيانًا بنّاءً لصالحِ أتباعِ الحضارات المُتفاعلة؛ وأحيانًا أخرى "صِراعًا" [بتعبير هنتنغتون] هدّامًا يُدمّرُ الإنسانَ والعِمران [بتعبيرِ ابنِ خَلدون] هنا وهناك. والأمثلةُ على كلا الصنفيْن من التفاعُل لا عدّ لها ولا حصْر. ولعلّه من نافلة القوْل أنّنا حين نُشيرُ إلى أيّ حضارةٍ من هذه الحضاراتِ الثماني، فإنّنا نَعني مُحصَّلةَ ثقافاتٍ فَرعيّةٍ مُتعدّدة، بما في ذلك فروعُ الفروع، و"الهُويّاتُ المُتعدّدة"! فحَذارِ من التبسيطِ المُخلّ أو التعميمِ الجامح! مثلاً، قبلَ قليل، أشرْتُ إلى "الغربِ المُتوحّش المُتصهين". إلّا أنّني لا أنسى "الغربَ الآخرَ الأنيس" الذي نهلنا وننهلُ من إنجازاتِه في شتّى المجالات، كما نهلَ هو نفسُه ذاتَ يوْم من إنجازاتِ حضارتِنا العربيّةِ الإسلاميّة. وهو الذي هبّ في الآونةِ الأخيرة لنُصرةِ غزّةَ وفلسطين عمومًا. وهذا مَبعثُ التناقضِ الوجدانيّ الذي يُعانيهِ أبناءُ ثقافتِنا إزاءَ الغرب، كما نرى في كتاباتِ عددٍ من الأدباء العربِ الكبار في القرنِ العشرين، وما قُبيْلَهُ وما بُعيْدَه، أذكرُ منها مثاليْن بارزيْن هما: "موْسمُ الهجرةِ إلى الشمال" للطيّب صالح، و "قِنديلُ أمّ هاشم" ليحيى حقّي.

لكن، اسمحوا لي بالتوقُّفِ قليلاً عند "الغرب المُتوحّش المُتصهين" قبلَ أنْ أختِمَ حديثي.

**نحن والغرب**

فأقول: إنّ هذا هو "غربُ" هنتنغتون، الذي كتب الآتي في كتابِه المشهور "صراعُ الحضارات وإعادةُ تشكيل النظام العالميّ" The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order [ترجمتي؛ الفصل 2، ص 51 من كتابه، طبعة 1996]: "لقد تغلّبَ الغربُ على العالَم، ليس بتفوُّقِ أفكارِه أو قِيَمِه أو دِيانتِه [ويمكن أنْ أضيفَ هنا: لغاتِه وجيناتِه!] ... وإنّما – بالأحرى – بتفوُّقِه في تطبيقِ العُنف المُنظّم organized violence. وغالبًا ما يَنسى الغربيّون ذلك؛ أمّا غيْرُ الغربيّين، فلا يَنسوْنَ أبدًا." [انتهى الاقتباس.] أي أنّ هيْمنةَ هذا الغرب تحقّقتْ بتطبيقِ الجريمةِ المُنظّمة، أو بتعبيرِ الصحفيّة دوروثي ثومسون Dorothy



OES

Thomson (1940): "العُنف البيروقراطيّ bureaucratized violence". أقولُ هنا: "وشهد شاهدٌ من أهلِه"!

إنّ هذا الغربَ المسيحيَّ [مع أنّ معظمَ فئاتِه الحاكمة هي مسيحيّةٌ بالاسْمِ فقط] ما فتىء يَعيثُ في بلادنا فسادًا وتدميرًا وإجرامًا بتخطيطٍ مُمنهج منذ مطلعِ القرنِ التاسعَ عشر. ومنذ البداية، حاول استغلالَ الأقلّيّات، بمَنْ في ذلك العربُ المسيحيُّون. فأصبحوا مُتّهمين ظُلمًا من الأكثريّة وكأنّهم "طابورٌ خامس"، رُغمَ تفاني غالبيّتِهم العُظمى في سبيل وطنِهم وأمّتِهم. وهذا من التحدّياتِ الكبرى التي يُواجِهُها مَسيحيُّو بلادِنا: كيف نجتثُّ هذا الاتهامَ الظالمَ من جذورِه؛ ومنْ ثمّ نقطعُ دابرَ أيّ فتنةٍ يُدبّرُها أعداؤنا أيًّا كانوا؟! فنحن، وأكرّرُ ما قلتُهُ قبل قليل، نُقاومُ المُعتدي والمُحتلّ لأنّه محتلٌّ آثِم؛ وليس لأنّه يَعتنقُ عقيدةً مُعيّنة. وهذه خطوةٌ واحدة في سبيل شحذِ الوعي الجَمْعيّ من جملةِ خَطَوات قد نستشفُّها في المحور الأخير من مؤتمرِنا. وآمُلُ أنْ يَستندَ أسلوبُنا في هذا المسعى إلى ما أسمّيهِ "الصراحةَ المسؤولة"؛ أي أنّه الأسلوبُ الصادقُ النزيهُ المُباشر، لكنْ دون استفزازٍ واستعداءٍ وتهافُت، لا سمحَ الله.

**خاتمة**

أختِمُ باقتراحٍ عمليّ، أي قابلٍ للتنفيذ، مفادُهُ: أنْ يُؤسّسَ مركزٌ بحثيّ، لنقُلْ تحت كنَفِ جمعيّتِنا العامرة، تكونُ مهمّاتُهُ الأساسيّةُ على النحو الآتي: (1) تجْميعُ أفضلِ الدراساتِ والبحوثِ والمُراجعاتِ المنشورةِ في مؤضوعات ("ثيمات") مؤتمرِنا هذا، وإعادة إصدارِها في حُلّةٍ موحّدة (بعد أخذِ الأذوناتِ اللازمة، طبعًا)، بتعليقاتٍ وإضافاتٍ مُناسبة، إن اقتضى الأمر. (2) تكليف فِرَقٍ بحثيّةٍ مُتعدّدةِ التخصُّصات بإجراء دراساتٍ مُتعمّقةٍ في مؤضوعاتِنا، وإصدارِها في سلسلةٍ أخرى. (3) نشْر مُلخّصاتٍ غيْر مُخِلّة لجميع هذه الإصدارات موجّهةٍ للجمهور الواسعِ العريض. (4) تكون إصداراتُ المركزِ كافّة، أكانت ورقيّةً أم إلكترونيّةً أم فوتونيّة، باللغتيْن العربيّةِ والإنجليزيّة. فمؤضوعاتُنا "حسّاسة" ومحفوفةٌ بحقولِ ألغام. ولا بُدّ من وضعِ النقاطِ على الحروف، إزاءَ "النظراتِ الغربيّةِ والاستشراقيةِ" السائدة، وتصويبِ المغلوطِ والمُحرّفِ والتشويه، بكلّ نزاهةٍ و"صراحةٍ مسؤولة" [مع المعذرة عن استعمالِ هذا التعبير ثانيةً].

آمُلُ أنْ يَلقى هذا الاقتراحُ قَبولَكم، على الأقلّ من حيث المبدأ، وأنْ يَستقطبَ المركزُ المنشود، إنْ أُسّسَ فعلاً، التمويلَ اللازم من جهاتٍ معروفةٍ بنزاهتِها ومؤضوعيّتِها.

أحيّيكم ثانية؛ مع الترحيبِ الحارّ بضيُوفِنا الأعزّاء.

ودُمْتُمْ سالمينَ غانمين، برعايةِ الله وتوْفيقِه،،،

(*) عضو عامل/ مَجْمَع اللّغة العربيّة الأُردنيّ؛ أُستاذ شرف (في الفيزياء النّظريّة)/الجامعة الأُردنيّة.

# السير الذاتية المختصرة للمحاضِرين في مؤتمر العرب المسيحيّين : الجذور والأدوار والمسار النهضويّ

**د. زيدان كفافي - الأردن**

الرئيس الأسبق لجامعة اليرموك – الأردنّ، أستاذ شرف في علم الآثار، عمل أستاذاً زائراً ومشرفاً على الكثير من البحوث والدراسات العليا في علم الآثار في عدد من الجامعات الأردنيّة والعربيّة والأوروبيّة وكان باحثاً زائراً في المركز الوطنيّ الفرنسيّ للأبحاث (CNRS) في باريس، أشرف على العديد من الحفريات والمسوحات الأثريّة وشارك بها، مع كثير من المؤسسات العلميّة العالميّة. حصل على عدد من الجوائز المحليّة والإقليميّة والعالميّة. له العديد من الكتب الأكاديميّة والمقالات العلميّة المنشورة في مجلاّت علميّة مُحكَّمة عربيّة وأجنبيّة.

**الأب حارث إبراهيم - لبنان**

أستاذ محاضر في جامعة البلمند – لبنان، مدير مركز القديس يوسف الدمشقي لترميم المخطوطات في دير سيدة البلمند، له مؤلفات عن المسيحيّة العربيّة، فقد حقّق وأصدر سيرة القّديس الحارث بن كعب النجرانيّ، كما حقّق أقدم نص عربيّ مسيحيّ لرواية برلام ويواصف (من مخطوطات البلمند من القرن 12) تُرجم إلى اللغة الفرنسيّة. له العديد من الكتب الأكاديميّة والمقالات العلميّة المنشورة في مجلاّت علمية مُحكَّمة عربيّة وأجنبيّة.

**الأب د. ألكساندر تريغر - كندا**

أستاذ في قسم الدراسات الدينيّة في جامعة دالهوسي في هاليفاكس – كندا، تتركّز أبحاثه على المسيحيّة العربيّة والفلسفة العربيّة وعلم الكلام الإسلاميّ (اللاهوت الإسلامي). مع التركيز على انتقال الأفكار اللاهوتيّة والفلسفيّة والصوفيّة من العصور القديمة المتأخّرة إلى الإسلام المبكّر. وهو مهتم بشكل خاص بهذه التفاعلات الحضاريّة على تطوير الفكر وحوار الأديان والحضارات. له العديد من الكتب الأكاديميّة والمقالات العلميّة المنشورة في مجلاّت علميّة محكّمة أجنبيّة وعربيّة.

**د.نجيب جورج عوض- هولندا**

باحث أكاديميّ وأستاذ جامعيّ في تاريخ الفكر اللاهوتيّ والفكر الدينيّ المقارَن وعلم الكلام والفلسفة الإسلاميّة- المسيحيّة في العصر الإسلاميّ المبكّر وفي الفكر الشرق الأوسطيّ المعاصر. شاعر وكاتب من مواليد سوريا يحمل الجنسيّة الأمريكيّة. يقيم حالياً في هولندا ويعمل كباحث مشارك في مركز دراسات اللاهوت المقارن والشؤون الاجتماعيّة في جامعة بون ألمانيا، وهو باحث مشارك



OES

أيضًا في معهد دراسات المسيحيّة الشرقيّة في جامعة رادبورد- ناينخين هولندا. عمل في أمريكا كبروفسور اللاهوت المسيحيّ والفكر المسيحيّ المشرقيّ ومديرًا لبرامج الدكتوراة في الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة في جامعة هارتفورد. له كتب كثيرة وأبحاث لاهوتيّة أكاديميّة منشورة في مجلاّت علميّة مُحكَّمة باللغتين الإنجليزيّة والعربيّة.

**د.نادين عباس - لبنان**

مـديـرة مـركـز لـويـس بوزيه في معهد الآداب الشّرقيّة في جامعة القدّيس يوسف - بيروت، أستاذة محاضرة، ومديرة مركز لويس بوزيه في جامعة القدّيس يوسف في بيروت منذ العام 2014. منسّقة برنامجَي الماستر والدّكتوراه في الفلسفة العربيّة والإسلاميّة (2015 - 2023). منسّقة برنامج الإجازة في الفلسفة والحضارة العربيّة (2013- 2021). مديرة مجلّة "الحوليّات" الصّادرة عن معهد الآداب الشّرقيّة (1018- 2022). متخصّصة في الفلسفة العربيّة الكلاسيكيّة. لها العديد من المقالات في مجال تحقيق المخطوطات في الفكر العربيّ المسيحيّ في العصر الوسيط، ولا سيّما نصوص يحيى بن عدي وعيسى بن زُرعة. ولديها أيضًا مقالات في الأدب الفلسفيّ، لها كتب عديدة وأبحاث أكاديميّة منشورة في مجلاّت علميّة مُحكَّمة باللغتين الفرنسية والعربية.

**د. إيلي ضناوي - لبنان**

أستاذ تاريخ الكنيسة في معهد القديس يوحنا الدمشقي للاهوت الأرثوذكسي ومدير مركز الإنسانيّات الرقميّة في جامعة البلمند – لبنان. يجمع في مسيرته بين التكوين اللاهوتي، والبحث التاريخي، والخبرة في تكنولوجيا التعليم والتحوّل الرقمي في العلوم الإنسانية. أسّس عام 2011 أوّل مركز للإنسانيات الرقميّة في العالم العربي، وكان من الروّاد في دمج الذكاء الاصطناعي والوسائط المتعدّدة في دراسة المخطوطات والتراث العربي المسيحي. قاد وشارك في مشاريع أكاديمية دولية في إطار برنامج Erasmus+ ركّزت على تطوير التعليم الجامعي، والتحوّل الرقمي، وبناء القدرات في الإنسانيّات الرقميّة. تركّز أبحاثه على تاريخ الترجمات العربية للعهد الجديد، ما أثمر عن إنشاء منصّة PAVONe (Arabic Versions of the New Testament)، وهي قاعدة بيانات رقمية توثّق مخطوطات الأناجيل العربية بين القرنين التاسع والتاسع عشر. كما تشمل اهتماماته الأدب العربي المسيحي في العصر العثماني والتراث السرياني في بطريركيّة أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، كما أنّه عضو في عدّة هيئات علمية دولية، منها ثلاث هيئات تابعة لدار Brill العالمية.

**معالي د. مهند مبيضين - الأردن**

مدير مركز التوثيق الملكيّ الأردنيّ الهاشميّ (غير متفرّغ)، وأستاذ في قسم التاريخ في الجامعة الأردنيّة، متخصّص في التاريخ الاجتماعيّ والاقتصاديّ والعمرانيّ لمدينة دمشق وبلاد الشام في العصر العثمانيّ، وهو نائب أول لرئيس المجلس التنفيذيّ الفرع الإقليميّ العربيّ للأرشيف الدوليّ "عربيكا"، له العديد من الكتب الأكاديميّة والمقالات العلميّة المنشورة في مجلّات علميّة مُحكَّمة عربيّة وأجنبيّة.

**د.مجدي جرجس - مصر**

أستاذ في جامعة كفر الشيخ- مصر، متخصّص في الدراسات القبطيّة في الحقبة العثمانيّة وعمل سابقاً أستاذاً بالجامعة الأمريكيّة بالقاهرة (2009-2017)، والمستشار العلميّ للمعهد الفرنسيّ للآثار الشرقيّة بالقاهرة.IFAO. كما شغل أستاذ كرسيّ الدراسات القبطيّة بالجامعة الأمريكيّة عام 2007م، وكان زميلاً لعدة مؤسّسات دوليّة مرموقة مثل مؤسّسة الكسندر فون همبولت- ألمانيا (2012-2014)؛ ومعهد الدراسات المتقدّمة بجامعة ليون، فرنسا (2024-2025م). له أعمال عديدة حول التاريخ الاجتماعيّ وتاريخ الأقباط في العصر العثمانيّ باللغتين العربيّة والانجليزيّة.

**د. مكسيم سوتشكوف - روسيا**

مدير معهد الدراسات الدوليّة في جامعة مغيمو- روسيا، متخصّص في العلاقات الدوليّة مع تركيز على الدراسات الأمريكيّة وسياسات الشرق الأوسط والأمن والسياسة، له العديد من المقالات العلميّة والمشاريع البحثيّة الجامعيّة، بالإضافة إلى المقالات المنشورة في صحف أمريكيّة وأوروبيّة عديدة.

**د. إيمان الهياجنة - الأردن**

أستاذة التاريخ في الجامعة الأردنيّة متخصّصة في الدراسات العثمانيّة، لها العديد من الكتب الأكاديميّة والمقالات العلميّة المنشورة في مجلّات علميّة محكّمة.

**د. صفية السلامينة - الأردن**

أستاذة التاريخ في الجامعة الأردنيّة "دراسات عثمانيّة"، متخصّصة في تاريخ القبائل وبلاد الشام والولايات العربيّة بشكل عام في الحقبة العثمانيّة منذ القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، لها العديد من الكتب الأكاديميّة والمقالات العلميّة المنشورة في مجلّات علميّة مُحكَّمة.



OES

**د. هند ابو الشعر ة - الأردن**

كاتبة ومؤرّخة أردنيّة، أستاذة جامعيّة لها العديد من الكتب المنشورة ما بين القصة القصيرة والتاريخ والتوثيق متخصّصة بكتابة تاريخ الاردن في العهدين العثمانيّ والوطنيّ، نالت وسام الملك عبدالله الثاني ابن الحسين للتميز والإبداع وايضا جائزة الدولة التقديرية عن مجمل أعمالها في التاريخ والعلوم الإنسانيّة ووسام زهرة المدائن من القدس عن كتابها ( القدس في أواخر العهد العثماني ) وتعمل على نشر سلسلة الوثائق الهاشميّة .

**الأب د. بشارة دحابرة - الأردن**

المسؤول الإداريّ والأكاديميّ في جامعة المغطس الدوليّة متخصّص في التاريخ الكنسيّ، له أبحاث أكاديميّة عن تاريخ المسيحيّة في الأردنّ وتشكُّل الأسقفيات التاريخيّة فيه منذ منتصف القرن الخامس الميلاديّ.

**القس د.متري الراهب - فلسطين**

مؤسّس ورئيس جامعة دار الكلمة في بيت لحم، عالم اللاهوت، وهو مؤلف ومحرّر العديد من الكتب المتخصّصة في تفكيك السرديّة الاستعماريّة الغربيّة والصهيونيّة المسيحيّة المتعلقة بفلسطين والشرق الأوسط، وقد تُرجمت كتبه ومقالاته العديدة إلى الكثير من اللغات الأجنبيّة.

**د.أسعد الياس قطان/ ألمانيا**

أستاذ اللاهوت الأرثوذكسيّ والتاريخ في جامعة مونستر/ألمانيا، متخصّص في التاريخ الكنسي والآبائيات، ومهتم بنظرية الفهم والتفسير، عمل بين العامين ٢٠٠٢ و٢٠٠٤ أستاذاً مساعداً في «معهد التاريخ والآثار والتراث المشرقيّ» التابع لجامعة البلمند. يشغل قطّان، منذ العام 2005، كرسيّ اللاهوت الأرثوذكسيّ في جامعة مونستر في ألمانيا. وقد كان أوّل لاهوتيّ أرثوذكسيّ علمانيّ يدعى لإلقاء محاضرة دونوهيو الذائعة الصيت في «معهد الدراسات الشرقيّة» في روما، وذلك في شباط من العام ٢٠١٢. بالإضافة إلى أبحاث قطّان اللاهوتيّة بالعربيّة والألمانيّة والفرنسيّة والإنكليزّية، والتي تتناول مسائل متنوّعة مثل نظريّة فهم النصوص والتاريخ البيزنطيّ والعلاقات بين المسيحيّة والإسلام وفكر المطران جورج خضر وشؤون المسيحيّين المشارقة اليوم، له أيضاً مجموعتان قصصيّتان بعنوان «قاسم شنايدر في بيروت» و«عندما ضجر التنين». قطّان عضو فاعل في عدد من الجمعيّات العلميّة في ألمانيا والعالم.

**الأب د.غي سركيس/ لبنان**

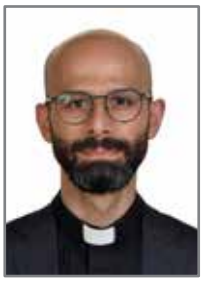

أستاذ محاضر في جامعة القديس يوسف ( بيروت) في اللاهوت العقائديّ والحوار الإسلاميّ المسيحيّ، له كتب عديدة وأبحاث أكاديميّة منشورة في مجلاّت علميّة مُحكَّمة عربيّة وأجنبيّة.

**د.عامر الحافي - الأردن**

أستاذ علم الأديان المقارن في جامعة آل البيت/الاردن والمستشار الأكاديميّ للمعهد الملكيّ للدراسات الدينيّة. له كتب عديدة وأبحاث أكاديميّة منشورة في مجلاّت علميّة مُحكَّمة عربيّة وأجنبيّة.

**د. ربا زيدان - الأردن**

أستاذة الصحافة والإعلام الرقميّ بجامعة البلقاء التطبيقية ومديرة دائرة الإعلام فيها. تركز على قضايا خطاب التمييز والكراهيّة في الإعلام، ومحو الأميّة الإعلاميّة، والنقد في الإعلام، وهي باحثة وكاتبة مقالات رأي في صحف محلية وعربيّة ودوليّة

**الأستاذة رانية الجعبري - الأردن**

صحافية وناشرة ولها ثلاث مجموعات قصصية ودار نشر متخصّصة في كتب الأطفال واليافعين تهدف إلى تقديم صورة عن الحضارة العربيّة بكل ألوانها وأطيافها ولها ثلاث مجموعات قصصية.

**د.جوني منصور- فلسطين**

مؤرخ ومحاضر في قسم التاريخ في كلية الجليل بفلسطين. له العديد من الكتب والدراسات في مجال تاريخ فلسطين ومدنها، وتاريخ الصراع الاسرائيلي-العربي وتطوّره، وتاريخ المسيحيين في فلسطين والشرق الاوسط. نشر مقالات في ميادين اهتماماته في مجلات عربية وعالمية محكّمة. شارك ولا يزال في مؤتمرات وندوات تاريخية وتراثية وتربوية. كما أنه ناشط ثقافي واجتماعي وسياسي.

**د.سلمى النمس - الأردن**

خبيرة المساواة بين الجنسين، والتنمية الشاملة، وأجندة المرأة والسلام والأمن.

عضو اتحاد المرأة الأردنية، شغلت منصب الأمينة العامة للجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة لمدة ثماني سنوات، وعملت كمسؤولة اجتماعية أولى في الإسكوا في الأعوام 2022-2024.

تقدم خدمات استشارية في اصلاح السياسات في مجالي التنمية والمساواة بين الجنسين للعديد من الجهات الحكومية والمنظمات الدولية.خلال فترة عملها كأمينة عامة للجنة الوطنية لشؤون المرأة،

عملت على الدفع لتبني تعديلات هامة على قوانين الأحوال الشخصية والعقوبات والعمل لتعزيز حقوق المرأة وحمايتها من العنف والتمييز، كما قادت تطوير واعتماد الخطة الوطنيّة الأردنيّة للعمل بشأن المرأة والسلام والأمن، والاستراتيجية الوطنية للمرأة في الأردن 2020-2025.

**د.علاء حمارنة - ألمانيا**

عمل أستاذًا مساعدًا في معهد الجغرافيا في جامعة ماينز ومنسق أبحاث في مؤسسة ماكس فيبر وباحثًا في المعهد الالماني لدراسات الشرق في بيروت. وهو اليوم باحث رئيسي في مركز دراسات العالم العربيّ في جامعة ماينز في قضايا العولمة و انعكاساتها الاقليميّة و المحليّة في مجالات الهجرة والتعليم العالي والسياحة، بالإضافة الى قضايا الجغرافيا السياسيّة والتنمية الحضريّة ودلالات المكان في الإنتاج الثقافيّ العربيّ المعاصر وهي محور أبحاثه العمليّة التي نُشرت في مجلاّت علميّة مُحكَّمة عربيّة وأجنبيّة.

**د.موفّق محاديين-الأردن**

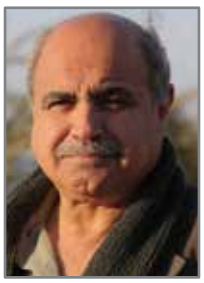

دكتوراة في العلوم السياسيّة، لديه العديد من الكتب في الاثنولوجيا والأساطير وعلم الاجتماع السياسي، رئيس رابطة الكتاب الأردنيّين، ورئيس أسبق للجمعية الفلسفيّة الأردنيّة. له العديد من المقالات والدراسات في صحف ومجلاّت أردنيّة وعربيّة.

**د.جوزيف زيتون- سوريا**

أمين المكتبة والوثائق بطريركية في البطريركية انطاكية الارثوذكسية بدمشق منذ عام 1978. باحث في تاريخ الكرسي الانطاكيّ المقّدس والتاريخ الكنسيّ الارثوذكسيّ ،وتاريخ دمشق المسيحيّة. محاضر غير متفرّغ في التاريخ الكنسيّ في جامعة البلمند، وعضو مركز الدراسات والابحاث الانطاكيّة منذ 1988. عضو المنظّمة العربيّة للتنمية الاداريّة في الجامعة العربيّة وله العديد من الكتب والمقالات في تاريخ الكنيسة والقانون الدوليّ. مكتشف القديس الشهيد يوسف الدمشقي وكاتب سيرته 1987 مع سيرة القديسين الشهيدين نقولا وحبيب خشة.

**الأرشمندريت د.بسام شحاتيت/ الأردن**

مدير إكليريكيّة القديسة حنة في لبنان. شارك في العديد من المؤتمرات الأكاديميّة العربيّة والدوليّة. نشر دراسات وأبحاثًا ومقالات عدة، وأصدر كتاب بعنوان «المسيحيّون والمواطنة في البلاد العربيّة بين الحقوق والواجبات: الأردنّ أنموذجًا، الصادر باللغة الإيطاليّة والمترجم للعربيّة، عضو اتحاد الكتّاب والأدباء الأردنيّين.

# صور من  مؤتمر العرب المسيحيّين

OES

الجذور والأدوار والمسار التهضوي

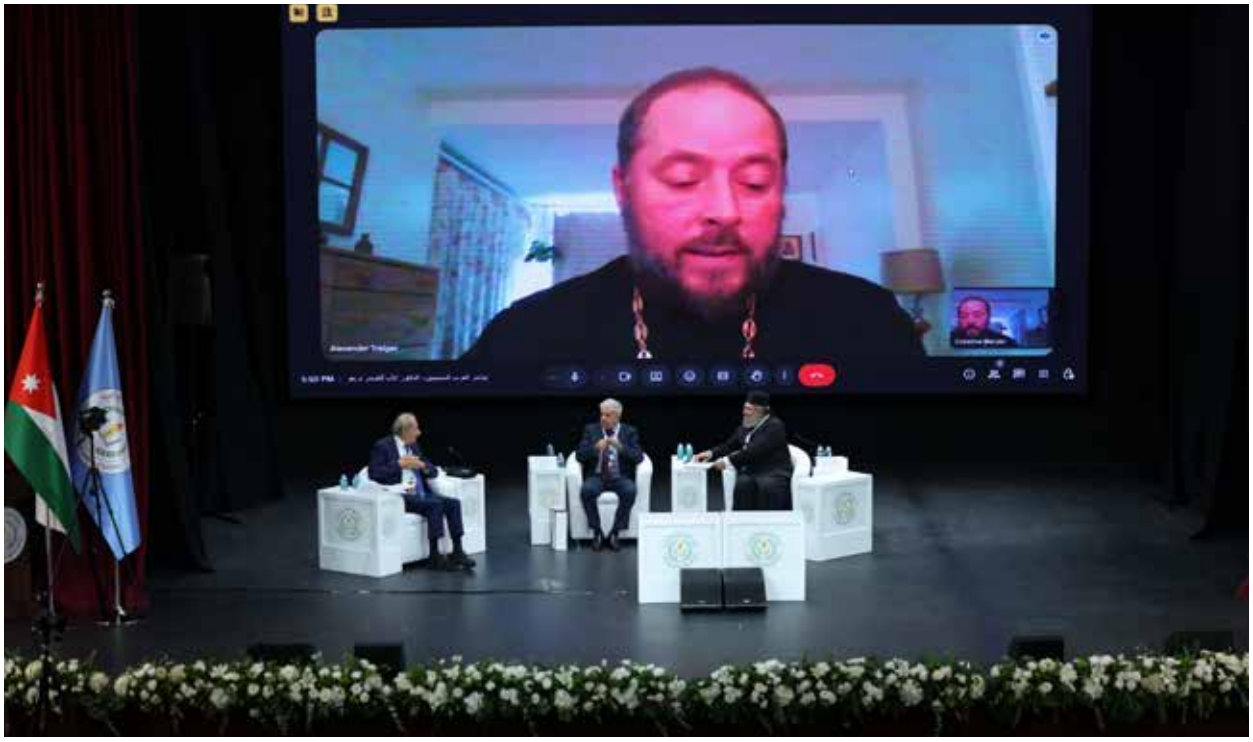

المسيحيون في النّهضة العربيّة: مجلة الجنان نموذجًا

أهلاً وسهلاً بكم
مؤتمر العرب المسيحيين الأول
الجذور والأدوار والمسار النّهضوي

المسيحيّة: نظرة تأسيسيّة قرآنيّة معاصرة

الجلسة الثّالثة: العرب المسيحيّون والتّحديات الرّاهنة (1)

الجذور والأدوار والمسار النهضوي
راهنية الفكر النهضوي عند المفكّرين العرب المسيحيّين الرّواد

الجذور والأدوار والمسار النهضوي
الجلسة الرابعة: العرب المسيحيّون والتحديات الرّاهنة (2)

وعيشنا المتحد

# التوصيات الختاميّة لمؤتمر العرب المسيحيّين الأوّل:
# الجذور، والأدوار، والمسار النهضويّ

بتنظيم من جمعيّة الثقافة والتعليم الأرثوذكسيّة، وبالتعاون مع المبادرة العربيّة المسيحيّة «عروبة»، عُقد في عمّان مؤتمر العرب المسيحيّين الأوّل: «الجذور، والأدوار، والمسار النهضويّ»، بمشاركة نخبة من المفكّرين والأكاديميّين ورجال الدين والباحثين من الأردنّ والوطن العربيّ وبعضِ الدول الأوروبيّة وكندا وروسيا. وقد شكّل انعقادُ المؤتمر إنجازًا يُضاف إلى سجَّل إنجازات جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسيّة، باعتبارِها مؤسّسة أردنيّة وطنيّة رائدة في مجالَي التعليم والثقافة. ويُعَدّ المؤتمرُ إضافة نوعيّة إلى المشهدِ الثقافيّ الأردنيّ والعربيّ انطلاقًا من رؤية عروبيّة ثقافيّة تنويريّة. والعروبة في فلسفة المؤتمر ورؤيته هي عروبة اللسان والثقافة، كإطار حضاريّ جامع يُؤكّدُ وَحدة الانتماء والمصير والتطلّعات النهضويّة المشروعة لكل أبناء العروبة.

ناقش المشاركون في جلسات المؤتمر المحاور المُرتبطة بالجذور التاريخيّة للعرب المسيحيّين، وأدوارِهم الحضاريّةِ والثقافيّة، ومسارهم النهضويّ من الماضي إلى الحاضر فالمستقبلِ المَرجوّ، وخلصوا إلى التوصياتِ التالية:

أوّلًا: يؤكّد المؤتمر أنّ العربَ المسيحيّين جُزءٌ أصيلٌ من الأمّة العربيّة ومُكوّنٌ أساسيّ في نسيجها الحضاريّ والثقافيّ، وقد أسهموا عَبرَ التاريخ في بناء نهضتها إلى جانبِ إخوتهم المسلمين. ويدعو إلى اعتماد مُصطلح «العرب المسيحيّون» في الخطاب الثقافيّ والإعلاميّ والرسميّ، لما يحمله من دلالات جامعة تعبّر عن الهُويّة والانتماء العربيّ الأصيل. كما اتفق المؤتمر على عدم تداول مُصطلح «التعايش»، واعتماد مفهوم «العيش الواحد» على قاعدة «المواطَنة» بديلاً عنه؛ تأكيدًا على المساواة في الحقوق والواجبات بيْن جميع المواطنين دون تمييز. ويُشدّد على عدم الإشارة إلى العربِ المسيحيّين بأنّهم «أقليّاتٌ» أو «طوائفُ» أو «كُوتات»؛ على اعتبار أنّهم مُواطنون يتمتّعون بكاملِ الحقوق والانتماء لوطنهم وأمّتهم.

ثانيًا: يدعو المؤتمر إلى إدماج تاريخ العرب المسيحيّين وإسهاماتهم في المناهج التعليميّة المدرسيّة والجامعيّة والبرامج الإعلاميّة لتعزيز الوعي بتاريخنا العربيّ المشترَك، وإبراز التاريخ والأثار المسيحيّة التي تؤكّد الوجودَ العربيّ المسيحيّ في الأردنّ والمِنطقة، وضرورة التواصل مع المركز الوطنيّ للمناهج لضمان حضورٍ عادل للشخصيّات العربيّة المسيحيّة في المحتوى العلميّ والأدبيّ والثقافيّ، خاصّة تلك الشخصيّات التاريخيّة التي لمْ تنلْ حقّها من البحث ، والإشارة إلى الرموز المسيحيّة باعتبارِها مُكوّناتٍ أصيلة في النسيج الوطنيّ العربيّ الجامع.

ثالثًا: يُوْصي المؤتمر ببناء خطابٍ إعلاميّ عربيّ مُتّزن يُبرزُ الدور الحضاريّ للعرب المسيحيّين في تشكيل الثقافة العربيّة الإسلاميّة، ويُشجّع المؤسّساتِ الإعلاميّة على إنتاج محتوى يعكسُ الشراكة التاريخيّة بين المسلمين والمسيحيّين في النهضة العربيّة. كما يدعو إلى بناء خطابٍ عربيّ مسيحيّ يقوم على قِيَم العدالة والمواطنة والمساواة بين الجنسيْن، مع توثيق دوْر العرب المسيحيّين في دعم القضايا العربية العادلة، وعلى رأسها القضيّة الفلسطينيّة، خصوصًا خلالَ العدوان الغاشمِ على غزّة.

رابعًا: يُوْصي المؤتمر بضرورة بلوَرة خطاب لاهوتيّ عربيّ أصيل قادرٍ على مواجهة التأويلات و السرديّات الصهيونيّة المغلوطة للمسيحيّة الأصيلة.

خامسًا: يُوْصي المؤتمر بتجميعِ الأوراقِ البحثيّةِ التي قُدّمتْ فيه وتوثيقِها في كتابٍ خاصّ بالمؤتمر، مع مُلخّصاتٍ غيْر مُخلّة مُوجّهة إلى القارىء العامّ وأصحابِ القرار؛ على أنْ يتمّ البناءُ عليها في مؤتمرات مستقبليّة وعدم تركها حبيسة الأدراج. كما يُوْصي بإضافة هذه التوصيات إلى «رسالة عمّان» لتكونَ وثيقة داعمة لرسالة المواطنة والمحبّة والوَحدة الوطنيّة؛ مع العمل على توسيع نطاق المبادرة إلى جميع مُحافظات المملكة الأردنيّة الهاشميّة لتعزيز الوعي والانتماء لدى جميعِ شرائحِ المجتمع، لا سيّما في المناطقِ الأقلّ حظًّا.

سادسًا: يُوْصي المؤتمر بضرورة تعزيز الحوار الفكريّ التنويريّ، خاصّة بين الشباب، حول مفهوم الدولة المدنيّة والمواطنة كإطارٍ جامعٍ يَضمنُ الحريّة والعدالة والمساواة بيْن جميع المواطنين، لا فرْقَ بيْن الرجل والمرأة؛ وصولاً إلى تجسيد ذلك في الفكر الاجتماعيّ والثقافيّ الجَمْعِيّ.

سابعًا: يُوْصي المؤتمر بضرورة اعتبار التنوّعِ الدينيّ مصدرَغنى حضاريّ في ثقافتنا العربيّة. ويدعو الدول العربيّة إلى سَنّ تشريعاتٍ تضمن استمرارَ هذا التنوّعِ وازدهارَه، وأنْ تعملَ على إدارته بطريقةٍ مسؤولةٍ ومُبدعة. ويُقدّر المؤتمر عاليًا أهمّيّة الدين الأخلاقيّة والسلوكيّة في مجتعاتنا العربيّة؛ إلّا أنّه يُوْصي بضرورةِ عدم إقحام الدين والشعارات الدينيّة في الحياة السياسيّة، لأنّ ذلك لا ينسجمُ مع الدعوة إلى تجسيد قِيَم المواطنة والدولة المدنيّة والعدالةِ والمساواة.

ثامنًا :يُوْصي المؤتمر بضرورة التواصُل مع العرب المسيحيّين في المهاجر والبحث في آفاقِ التعاونِ معهم؛ الأمر الذي من شأنه أنْ يُسْهمَ في تعزيز ارتباطِهم بأوطانِهم الأصليّة، مع دعوة جميع المواطنين في الوطنِ العربيّ إلى الصمودِ في وَجْه التحدّيات والتمسّك بالأوطان في كنَف الانتماء العربيّ الجامع، والعمل الدؤوب مع الجهاتِ المعنيّة داخلَ الوطن العربيّ لتثبيتِ الوجود المسيحيّ فيه ووقف هجرةِ المسيحيّين وتهجيرِهم منه.

تاسعًا: يدعو المؤتمر إلى إنشاء مُتحفٍ يَتبنّى مشروعَ أرشفةٍ رقميّة لتوْثيقِ التراثِ المسيحيّ في الأردنّ. ويُوْصي بإنشاءِ مركزٍ للدراسات بريادة جمعيّة الثقافة والتعليم الأرثوذكسيّة يُعنى بتشجيع تحقيقِ المخطوطات العربيّة المسيحيّة ونشرِها، ودراسة الأطروحات الفكريّة التنويريّة للعرب المسيحيّين في تاريخ النهضة العربيّة الحديثة، والقيام بدراسات مُعمّقة حول أوضاع العرب المسيحيّين الراهنة في المِنطقة العربيّة والمهاجر، وبالبحث في الآفاق المستقبليّة. كما يُوْصي المؤتمر بفتح الأرشيفات الكنسيّة أمام الباحثين لدراسة تاريخ الأوقاف والسجلات والوثائق التاريخيّة الخاصّة بالعرب المسيحيّين في الأردنّ والمِنطقة.

عاشرًا: أنْ يكونَ المؤتمرُ دوريًّا (كلّ سنة أو سنتيْن)؛ وأنْ يضمَّ الكُلّ العربيّ المسيحيّ في الأردنّ والمِنطقة العربيّة والمهاجر.

ختامًا: أكّد المؤتمِرون أنّ نهضة العرب المسيحيّين جُزء لا يتجزّأ من نهضة الأمّة العربيّة جَمْعاء، وأنّ ترسيخَ قِيَم المواطنة، بكلّ معانيها الإنسانيّةِ والثقافيّةِ والقانونيّة، هو الطريقُ نحو مستقبلٍ عربيّ مُتنوّر مُشرق يقوم على الوعي والانتماء والتضامُن والتكافُل بين أبناءِ العروبةِ كافّةً.

## العرب المسيحيّون في أزمنة الصراع

لئن اتفقنا عرب بلاد الشام، على أنّ العرب المسيحيين هم مِلح البلاد وزادها وجذرها الأصيل، فإن ذلك اتفاق لا يحقق كشفاً جديداً بالنسبة لأهل الشام، ولا حتّى بقية البلاد العربية الأخرى الثريّة بجذورها المسيحيّة. ولكن للأسف هذه الجذور باتت اليوم أقليّة، وذلك ليس وصفاً أقلويّاً بالنسبة للكثرة، بل من حيث أنّ ذلك أصل قلّ عدده، لأسباب عديدة، أهمها الهجرات من المنطقة بفعل الحروب التي شهدتها المنطقة، وما ترتب على ذلك من انحسار للأدوار الوطنية، وهو انحسار لم ينبع من تقصير بالجهد والدور، بل نتيجة لتراجع آفاق وقيم الحرية والتعددية في البلدان العربية التي شهدت أزمات بنيوية في العقدين الأخيرين.

ولربما أنّ ما واجهته المسيحيّة العربية في غزة الراهنة يعدّ من أخطر وآخر محطات الصراع والحروب التي واجهتها، ولم يلتفت الكثيرون ممن اشبعونا حديثاً عن حرب غزة، عن مصير أهلها من المسيحيين، وعن مصائرهم، وحتى عن رؤيتهم للحرب، وعن مرحلة ما بعد الحرب التي يدخلها القطاع الآن، جزء أصيل في المكان. لكن، بما أن السؤال عن رؤية للمسيحيين في الحروب مع إسرائيل، ينبغي التوكيد أنه سؤال لا يفصلهم عن محيطهم الإسلامي والمواجهة المشتركة مع الاحتلال الإسرائيلي. بيدّ أنّه من المهم إذا ما سألنا عن التفكير الإسلامي بالعلاقة مع الاحتلال، بأن نسأل من ناحية دينية مسيحيّة كيف يتم تداول موضوعات الحرب والسلام مع الاحتلال.

مهند مبيضين

في كلمة بعنوان: "العرب المسيحيون وقضايا الأمة"، ألقاها في مؤتمر العرب المسيحيين، الذي نظمّ في الأردن مؤخراً، قرّرَ الأب الدكتور متري الراهب بأن المقاومة حق وواجب على المسيحي، لكنها مقاومة "بالطرق الانسانية المبدعة التي تخاطب العالم، ومن أشكالها الإضرابات والمقاطعة ورحيل الاستثمار" وهذا اقتباس من وثيقة حملة أسمها "وقفة حق 2009" عبّر القائمون عليها عنها بأنها "كلمة الفلسطينيين المسيحيين للعالم حول ما يجري في فلسطين". وبهذه الروح طالبت الوثيقة المجتمع الدولي بوقفة حق تجاه ما يواجهه الشعب الفلسطيني من ظلم وتشريد ومعاناة وتمييز عنصري واضح منذ أكثر من ستة عقود. وهي معاناة مستمرّة تمرّ تحت سمع وبصر المجتمع الدوليّ الصامت والخجول في نقده لدولة الاحتلال. ودعت الوثيقة إلى المحبة والعيش المشترك، ومقاومة الظلم الإسرائيلي الواقع على الشعب الفلسطيني، ووجهت دعوة لليهود للعيش معاً، بعد إزالة الاحتلال ووقف القتل، وخلصُت إلى أن الدولة الدينية أياً كانت صفتها تخنق الناس. ولذا، دعت لدولة تحترم الأديان والتعددية وحقوق الانسان.

لم تكن وثيقة "وقفة حق 2009" الوحيدة التي طرحت رؤية بعض النخب والقيادات الدينية المسيحيّة الفلسطينيّة لرؤية الصراع

مع إسرائيل، بل صدرت لاحقاً عام 2014 وثيقة أخرى بعنوان "من النيل الى الفرات" والتي أطلقت في بيروت في جامعة دار الكلمة ٢٠١٤ وفسرّ الأب متري الراهب، معنى الوثيقة بأنها كانت تسعى لرؤية مشتركة، وأنّ فلسطين لا يُمكن أن تُحلّق بدون جناحي النيل والفرات، وقد طرحت الوثيقة محاور عدة تتعلق بالبعد العلمي المستند للدراسات والأبحاث. ثم في نفس العام أُطلق الملتقى الأكاديمي المسيحي للمواطنة في العالم العربي، وكان ذلك في جامعة دار الكلمة، وبهدف جمع العلماء والخريجين الشباب والناشطين لمناقشة قضايا المواطنة والتعددية في العالم العربي. وكل ذلك في سبيل تطوير تصور فاعل من قبل المسيحيين الفلسطينيين لحل الصراع، الذي وصفه الراهب بأنه لم يُحل لا بالكفاح المسلح ولا بمسار أوسلو، وكلا الطريقين لم يُعطِ الفلسطينيين حق الدولة.

إن الطروحات العربية المسيحيّة للصراع مع اليهود مُهمة، وما طرحه مؤتمر العرب المسيحيين في كل محاوره يستحق التوقف عنده؛ لأنه عالج قضاياهم وناقش أدوارهم الحضارية المبكرة قبل الاسلام ومعه، وخلال عهوده، مع التركيز على دورهم في حقبة النهضة العربية، وفي الوضع الراهن والمشاركة المسيحيّة في الأبعاد الوطنيّة وبناء الدولة المعاصرة، ومواجهة مشاكلها الراهنة.

هذا النقاش الذي دار في عمّان، في بلد يوجد فيه مسيحيّون من أصول فلسطينية بنسبة جيدة، وفاعلة في المشهد الوطني الأردني، يُحسب للدولة وللجهات المنظمة، لأنه حديث معرفة وعِلم، جاء في لحظة معاصرة نحتاج فيها للإبقاء والحفاظ، وتعزيز الوجود العربي المسيحي في أوطاننا، كرافعة وطنية نهضوية، وكمعزز لقيم العيش والمواطنة، ومن أجل المستقبل الأفضل، فلا حل لقضايا الأوطان من خلال طرف واحد ورؤية واحدة. ولعلّ الحديث عن الأدوار الفاعلة التي نهض بها العرب المسيحيون يكتسب وجوبيّتَه؛ جراء فداحة الآثار التي تركتها الصراعات مؤخراً في الشرق الأوسط، والتي كان من نتائجها تنامي الهجرة عند الشباب المسيحي، والذي بحث طويلاً عن اجوبة لأسئلة كبيرة تتعلق بالأدوار والمصائر التي عاشها واسهم بها المسيحيون في مسارات تاريخ الدولة الوطنية. وللأسف باتت الهجرة عنواناً لهذا الجيل الشاب، من كل الاديان والملل والجماعات، وهي رغبة ناتجة عن اخفاق كبير في بناء الدولة، وفي ضمان الاستقرار الذي يقود للمواطنة، وفي تعاظم تحديات الاقتصاد والبطالة والفقر، وارتفاع منسوب التشدد.

قد يكون البعد المعرفي هو الأهم والغالب في هذا المؤتمر، لكن تنظيمه بمشاركة عربية مسيحيّة متنوعة المشارب والجهات من مصريين وسوريين ولبنانيين وفلسطينيين وأردنيين وروس، هو أمر يستحق الانتباه؛ لأن الفعل الذي نهضت به جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية في الأردن، لم يقف عند تابوهات ومحاذير محددة سلفاً، بل طرح القضايا الشائكة بكل جرأة، وفي إطار وطني عروبي سليم، وبالانتصار لقيم المواطنة في الدولة، وهو ما يدفع لتشجيعهم لتكرار التجربة العام المقبل.

**جريدة المجلة**

# قراءة أكاديمية تحليلية لأعمال "مؤتمر العرب المسيحيّين الأوّل

برعاية "جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية"، انعقد في عمّان "مؤتمر العرب المسيحيّين الأول – الجذور والأدوار والمسار النّهضويّ". شارك فيه أربعةٌ وعشرون باحثًا من الأردن ولبنان وفلسطين وسوريا ومصر وألمانيا وروسيا وكندا، قدّموا أوراقًا علمية موزعة على أربع جلسات رئيسة.

تهدف القراءة إلى استشراف الأبعاد الفكرية والحضارية التي أبرزها المؤتمر، من خلال تتبّع الدور التاريخي للعرب المسيحيين في ثلاثة مستويات متكاملة: الجذور الحضارية قبل الإسلام، والمساهمات النهضوية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ثمّ التحديات الراهنة في ضوء خطاب المواطنة والتنوير.

وتخلص القراءة إلى أنّ المسيحيين العرب شكّلوا عبر التاريخ عنصرًا مؤسِّسًا في الوعي العربي الجمعي، وأنّ حضورهم المتواصل يعكس استمرارية حضارية وفكرية Historical and Cultural Continuity في صياغة هوية العروبة الحديثة، بوصفها مشروعًا إنسانيًا جامعًا يتجاوز الانتماءات الدينية والمذهبية نحو أفق النهضة المشتركة.

لم يكن المؤتمر مجرّد تظاهرة علمية لتبادل الأوراق البحثية، بل خطوة تأسيسية في مسار إعادة قراءة الذات العربية من منظور شامل يدمج البعد الديني والثقافي في مشروع النهضة العربيّة المتجددة. إنّ أهميته لا تكمن في توثيق الأدوار التاريخية للمسيحيين العرب فحسب، بل في إبرازهم كفاعل حضاري أصيل، وك استمرارية في الوعي الجمعي العربي Agent of Continuity، من مرحلة ما قبل الإسلام إلى اليوم.

**أولًا: الجذور الحضارية – المسيحيون العرب قبل الإسلام**

رمزي ناري

تناولت الجلسة الأولى جذور الوجود العربي المسيحي قبل الإسلام، حيث قدّم الباحثون دراسات متعدّدة تجمع بين المنهج التاريخي والأثري والفكري.

أشار د. زيدان كفافي إلى الحضور المسيحي المبكر في الأردن من منظور أثري يبيّن أنّ المسيحية لم تكن طارئة على المنطقة، بل شكّلت امتدادًا للحضور العربي الحضاري في المشرق. كما ناقش الأب حارث إبراهيم شهادات مسيحيي الجزيرة العربية وشهداؤهم قبل الإسلام ودورهم في صياغة وعي ديني ووطني مشترك.

في المقابل، ركّز الأب د. ألكسندر تريغر على بدايات الأدب العربي المسيحي في فلسطين وسيناء، مؤكدًا أن الهوية العربية المسيحية ليست لاحقة على الإسلام بل سابقة عليه ومكوّنة لجزء من بنية اللغة والثقافة العربية نفسها.

أما د. نجيب عوض ود. نادين عباس فقد أضاءا على الإسهامات الفلسفية لمفكّرين مسيحيين عرب في العصر الإسلامي المبكّر، مثل ثاودوروس أبو قرّة ويحيى بن عدي وعيسى بن زرعة، الذين أدخلوا الفكر الفلسفي اليوناني في الحوار اللاهوتي العربي ضمن أفق جديد من التبادل الفكري بين الأديان Interreligious Intellectual Exchange.

وأخيرًا، أظهر د. إيلي ضناوي كيف أسهمت الترجمات العربية للأناجيل في بناء جسر لغوي وحضاري بين الشرق المسيحي والعالم العربي الإسلامي، مشيرًا إلى أنّ هذه الترجمات كانت أداة معرفية في خدمة الهوية العربية الجامعة.

تجمع هذه الأوراق على أنّ المسيحيين العرب شكّلوا نواة مبكرة للنهضة العربية الأولى، إذ أسسوا فضاءً معرفيًا يتقاطع فيه الدين والفلسفة واللغة، وأنّ حضورهم كان تأسيسيًا وأصيلًا Constitutive في نشوء مفهوم "العروبة" ذاته كإطار ثقافي جامع لا ديني ضيق.

**ثانيًا: النهضة الثانية – العرب المسيحيّون في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين**

تناولت الجلسة الثانية ما يمكن تسميته بـ"النهضة العربية الثانية"، وهي الحقبة التي استعاد فيها العرب المسيحيون زمام المبادرة الثقافية والفكرية.

ناقش د. مهند مبيضين ود. مجدي جرجس نماذج رائدة مثل خليل غانم وعبدالله مرّاش والأقباط في ثورة 1919، مبرزين أن انخراط المسيحيين العرب في حركات الإصلاح القومي والوطني لم يكن بدافع طائفي، بل من منطلق وطني مدني شامل.

كما عرضت د. إيمان الهياجنة ود. صفية السلامين تجربة مجلة الجنان بوصفها منبرًا لتأسيس الخطاب العربي النهضوي، في حين قدّمت د. هند أبو الشعر والأب د. بشارة دحابرة دراسات حول الوجود المسيحي في الأردن وسلطة الكنيسة المقدسية، كاشفين عن علاقة عضوية بين الهوية الوطنية والكنسية في شرق الأردن الحديث.

اللافت في هذه الجلسة أيضًا طرح د. ماكسيم سوتشكوف حول إعادة اكتشاف الهوية العربية في العالم الأرثوذكسي ودورها في نشر السلام، بما يجعل من المسيحية العربية أحد أركان الدبلوماسيّة الدينيّة Religious Diplomacy المعاصرة.

لقد أبرزت هذه المداخلات مجتمعة أنّ النهضة العربية الحديثة كانت مشروعًا عربيًا مشتركًا، ساهم المسيحيون فيه كروّاد للتنوير والتعليم والصحافة، وأنّ حضورهم في الفضاء العمومي رسّخ مفاهيم الهوية المواطنيّة الجامعة Civic Identity Nationalism مقابل النزعات الانعزالية.

**ثالثًا: الحاضر والتحديات – العرب المسيحيّون في السياق الراهن**

تنوّعت محاور اليوم الثاني في الجلستين الثالثة والرابعة لتتناول التحديات المعاصرة التي تواجه المسيحيين العرب في المجتمعات العربية الحديثة.

قدّم القس د. متري الراهب ود. أسعد قطّان والأب د. غي سركيس تحليلات فكرية ولاهوتية حول إشكاليات العروبة والحرية الفردية والعلاقة بين الكنيسة والمجتمع، وأعادوا طرح سؤال المواطنة في ضوء الفكر النهضوي العربي المسيحي.

كما قدّم د. عامر الحافي قراءة تأسيسية قرآنية للمسيحية تُسهم في إثراء وإعادة تأصيل العلاقة بين الأديان Interfaith re-grounding والحوار الإسلامي المسيحي على أسس معرفية معاصرة.

أما د. ربا زيدان ورانية الجعبري فطرحتا بُعدين ثقافيين جديدين: صورة العربي المسيحي في الإعلام، وكتابة الأطفال عن الشخصيات المسيحية، وهما مجالان يعكسان التحوّل في الوعي الجمعي تجاه التنوع الديني والثقافي.

وفي الجلسة الأخيرة، شدّد د. جوني منصور ود. سلمى النمس ود. علاء حمارنة ود. موفق محادين ود. جوزيف زيتون والأرشمندريت د. بسام شحاتيت على أنّ التحدي الأكبر اليوم هو الحفاظ على حضور العرب المسيحيين في مجتمعاتهم من خلال تعزيز دولة المواطنة، والتصدي لخطابات الإقصاء والهجرة، ومواصلة الفكر النهضوي في مواجهة التشرذم الطائفي Sectarian Fragmentation.

لقد أبرزت هذه الدراسات أنّ العرب المسيحيين يواصلون دورهم التاريخي بوصفهم خميرة المجتمع العربي – أي عنصرًا فاعلًا في تجديد الفكر والهوية، لا مجرد أقلية مدافعة عن ذاتها.

**خاتمة واستشراف**

يُظهر هذا المؤتمر أنّ العرب المسيحيّين عبر التاريخ لم يكونوا "أطرافًا" في الحضارة العربية، بل أحد أعمدتها المركزية، وأنّ مسارهم النهضوي هو امتداد حضاري متواصل Historical Continuity من العصور القديمة إلى الحاضر.

فمن الفكر الفلسفي اللاهوتي في القرون الأولى، إلى الصحافة والتعليم في القرن التاسع عشر، وصولًا إلى خطاب المواطنة والحوار اليوم، يتجلى حضورهم بوصفه مساهمة في مشروع عربي إنساني جامع.

إنّ القراءة الأكاديمية لأعمال المؤتمر تكشف أن استعادة الدور النهضوي للعرب المسيحيين لا تعني البحث في الماضي كحنين، بل بوصفه منبعًا لتجديد المشروع العربي نفسه. فالعرب المسيحيون جسّدوا عبر التاريخ فكرة العروبة الثقافية المتجاوزة للانقسامات، وأثبتوا أنّ الإيمان والحداثة، والعروبة والمسيحية، ليست ثنائيات متعارضة بل فضاءات للتفاعل الخلّاق.

من هنا، فإن المؤتمر يمثّل دعوة إلى بلورة مشروع فكري جديد يُعيد وصل ما انقطع بين الذاكرة التاريخية والوعي الراهن، ليكون المسيحيون العرب – كما كانوا دومًا – في قلب النهضة العربية المقبلة.

**توصيات أكاديمية واقتراحات بحثية مستقبلية**

(هذه التوصيات تعبّر عن رؤية الكاتب)، لا عن إدارة المؤتمر.

- تعميق البحث في الجذور الفكرية للعرب المسيحيين قبل الإسلام، من خلال مشروعات أرشيفية ومخطوطية موسّعة تُبرز إسهاماتهم في نقل الفلسفة واللاهوت إلى العربية.
- إعادة تقييم دور العرب المسيحيين في النهضة العربية الثانية ضمن مقاربة مقارنة تجمع بين الفكر القومي العربي والتيارات الليبرالية المسيحية المبكرة.
- تشجيع الدراسات البينيّة العابرة للتخصصات Interdisciplinary Studies التي تربط اللاهوت بالتاريخ الثقافي والسياسي العربي، بما يُعيد إدماج البعد الديني في قراءة التحولات الحضارية.
- إنشاء مركز أكاديمي دائم للدراسات العربية المسيحية في عمّان )على غرار المعهد الملكي للدراسات الدينيّة) أو في بيروت، يكون منبرًا للحوار البحثي ومختبرًا للتوثيق التاريخي والرقمنة الأكاديمية للمخطوطات العربية المسيحية.
- إطلاق برامج بحثية مشتركة بين الجامعات العربية والأوروبية لتبادل الخبرات حول مفهوم المواطنة في ضوء التراث العربي المسيحي.
- تطوير مناهج تربوية وثقافية تعرّف الأجيال الجديدة بالدور العربي المسيحي في بناء الثقافة العربية، مع تشجيع الإنتاج الأدبي والفني الذي يعيد تقديم هذه التجربة للوعي العام.
- تعزيز الحوار الإسلامي المسيحي الأكاديمي على أسس فلسفية ومعرفية، بعيدًا عن الإطار الدفاعي، من خلال منتديات بحثية دورية تُسهم في تأسيس خطاب عربي إنساني مشترك.
- توصية ختامية: تحويل هذا المؤتمر إلى منصّة دائمة للحوار النهضوي العربي، تُعقد بشكل دوري، لتبقى ذاكرة العرب المسيحيين جزءًا حيًّا من مسار التجديد الثقافي العربي العام.

**السفير نيوز**

# العرب المسيحيون: شركاء في العروبة والعيش الواحد

في هذا المفصل التاريخي الذي تتكاثر فيه الأسئلة حول الهُوية والمصير، وتتصاعد فيه الهُويات الفرعية والتقسيمات الطائفية، يعود الحديث عن العرب المسيحيين ليس كاستدعاءٍ لمكون، بل كإضاءة على حقيقة متجذرة في نسيجنا العربي، تحتاج اليوم إلى تجديد الاعتراف والوعي، لا إلى إثبات أو تبرير.

ليس صدفة أن يُعقد في عمّان قريبًا مؤتمر العرب المسيحيين الأول: الجذور والأدوار والمسار النهضوي، الذي تنظمه جمعية الثقافة والتعليم الأرثوذكسية، وهي واحدة من أعرق المؤسسات الثقافية والتعليمية في الأردن، بمشاركة نخبة من المفكرين والباحثين والأكاديميين من الأردن والعالم العربي وأوروبا وروسيا.

المؤتمر، الذي يُعقد يومي الجمعة والسبت 24 و25 تشرين الأول 2025، يأتي في لحظة دقيقة تمر بها أوطاننا العربية، وقد اختار أن يفتح النقاش من زاوية جوهرية: العرب المسيحيون، لا المسيحيون العرب، لأن ترتيب الكلمات هنا يعكس ترتيب الانتماء والهُوية والجذور.

ويتضمن المؤتمر سلسلة من الجلسات التي تتناول الدور التاريخي والفكري للعرب المسيحيين، منذ ما قبل الإسلام، مرورًا بإسهاماتهم في النهضة العربية، وصولًا إلى تحديات اللحظة الراهنة والتحديات المستقبلية، وكل ذلك في سياق يسعى لإحياء مفهوم العروبة كمشروع ثقافي ونهضوي جامع، لا كشعار عاطفي أو هُويّة موروثة.

رولا فايق نصراوين

هذا التحديد ليس خطاب هُوية ضيقة، بل فعل استعادة للمنطلق الحضاري الذي يجمع كل من يتحدث العربية، ويشترك في ثقافتها، ويعيش همومها وآمالها؛ فالعروبة، التي نتمسك بها من خلال طرح المؤتمر، ليست هُوية مغلقة أو قومية عنصرية، بل هي فضاء ثقافي وفكري رحب، يحتمل في داخله تعدد الأصول والخلفيات، طالما أن ما يجمعنا هو اللغة، والتاريخ والانتماء، والرؤية المشتركة لمستقبل هذه الأمة. وعليه، فإن العرب المسيحيين ليسوا أقلية، ولا حالة خاصة، ولا استثناءً طارئًا، بل هم أبناء هذه الأرض، في عمقها وتاريخها ومصيرها.

لم ينضم العرب المسيحيون إلى العروبة، بل كانوا جزءًا ممن صاغها وأسّس لها، ورفدوا لغتها وفكرها ونهضتها عبر قرون من الحضور الفاعل والمؤثر. قبل الإسلام، كان للمسيحيين العرب دور في الترجمة، واللغة،

والفلسفة، وبناء الوعي الحضاري العربي. وبعد الإسلام، لم يغادروا المشهد، بل شاركوا في تطوير الثقافة العربية، وأسهموا في صناعة نهضتها الحديثة، وكانوا في طليعة المُصلحين والمفكرين والكتّاب والصحفيين والأكاديميين الذين حلموا بمستقبل عربي حرّ، عادل، حيّ، ومستنير.

ولهذا، لا يمكن التعامل مع العرب المسيحيين بوصفهم جزءًا مضافًا إلى مشروع العروبة، أو باعتبارهم مكوّنًا يُنتظر منه أن يندمج أو يتعايش مع الأغلبية. بل الحقيقة أن هذا المشروع نفسه – أي العروبة – ما كان ليقوم دون حضورهم الفكري والنهضوي منذ الأزل.

وحين نُعيد اليوم فتح هذا النقاش، فإننا لا نطالب بمكان للعرب المسيحيين داخل العروبة، بل نرفض كل ما أزاحهم عنها لغويًا أو رمزيًا أو سياسيًا، ونؤكد أن العروبة الحقيقية، تلك التي تأسست على اللغة والفكر والمصير المشترك، لا يمكن أن تُقصي أحدًا يتحدثها وينتمي إلى تاريخها. إنها العروبة التي ترى في المسيحي كما في المسلم، وفي العربي كما في الأمازيغي، وفي المشرقي كما في المغاربي، وجوهًا متعددة لذات واحدة، وهُوية لا تنكفئ على نفسها، بل تتسع بمن فيها، وتنمو بما تحمله من روافد.

ولأننا في لحظة حاسمة ودقيقة من تاريخ أمتنا العربية، لحظة تتراجع فيها المفاهيم الجامعة، وتصعد فيها الخطابات الإقصائية والهويات الجزئية، فإن هذا المؤتمر المُنتظر، لا يُراد له أن يكون مناسبة رمزية، بل خطوة في مسار أعمق، يهدف إلى استعادة العروبة كإطار حضاري جامع، وإحياء العيش الواحد، لا باعتباره حلًا ظرفيًا، بل كحقيقة تاريخية عشنا بها، ونعيش بها، وسنبني بها مستقبلًا يستحق أن يُسمى عربيًا.

الحديث عن العرب المسيحيين هو حديث عن جوهر العروبة، لا عن هوامشها، هو حديث عن العمق الثقافي الذي لا يُقاس بالأعداد، بل بالأثر والمساهمة والرؤية التي شاركت في بناء الوعي العربي عبر قرون. ومن هنا، فإن ما سيُطرح في عمّان ليس مجرد نقاش أكاديمي أو ثقافي، بل حدث فكري يحمل من العمق والجرأة ما جعله يجمع هذا العدد من المفكرين والباحثين والأكاديميين من الأردن والعالم، ممن وجدوا في هذا المؤتمر قيمة تستحق الحضور والمشاركة. فلو لم يكن الموضوع جوهريًا، عابرًا للحدود والسياقات، لما شهد هذا الإجماع على أهميته، ولا هذا الالتفاف حول فكرته. إنّه أكثر من مؤتمر؛ إنه إعادة فتح لباب كان يجب أن يبقى مفتوحًا دائمًا: باب الانتماء الواسع، والتفكير المشترك، والهُوية التي لا تستثني أحدًا من أبنائها الحقيقيين.

**موقع عمون**

# العرب المسيحيّون: جذور أصيلة وشركاء في صُنع الحضارة.

لطالما كان دور العرب المسيحيين حَجْرَ زاويةٍ في تكوين الحضارة العربية منذ ما قبل الإسلام. فقد شكّلت مجالسهم منتديات فكرية حيّة، تلتقي فيها شُعَب العلم والفلسفة واللاهوت في تناغم مبدع. وتشهد الأرض الأردنية، بكنائسها وآثارها المنتشرة في كل ربوعها، على عمق هذا الإرث، حيث احتضنت المسيحية منذ فجرها، لتنبُتَ في تربتها وتزدهر، ثم لتمتد منها جذورها لتشمل كل بلاد الشام وجنوب الجزيرة العربية، حتى وصلت إلى مملكتي سبأ وحمير، حاملةً معها بذور الثقافة والمعرفة إلى بقاع الأرض.

وقد تميّز الحضور التاريخي للعرب المسيحيين بأدوار محورية في نهضتين رئيسيتين: الأولى في عصور ما قبل الإسلام، والثانية في القرن التاسع عشر. ففي النهضة الحديثة، برزوا روّاداً لحركة الترجمة التي أنعشت الفكر العربي، وأسسوا المطابع وأصدروا المجلات الثقافية، وساهموا في وضع المعاجم التي نظّمت اللغة، كما كان لهم السبق في التشديد على أهمية تعليم المرأة، مؤمنين بأن نهوض الأمم يبدأ من إعلاء شأن العلم. ولم يقتصر إسهامهم على ذلك، بل كانوا جسراً لنقل الفلسفة اليونانية وعلومها، وساهموا بشكلٍ بارزٍ في تطوير "علم الكلام" الذي قدّم الإيمان في صورة عقلانية تستند إلى المنطق والحجّة.

وتشهد على ذلك المخطوطات التاريخية، مثل مخطوطة سيناء إحدى أقدم الوثائق العربية المسيحية، التي تحكي هذه القصة بلغة بليغة. كُتبت هذه المخطوطة بالخط الكوفي وبأسلوب أدبي يحاكي الأسلوب القرآني في سجعه ومصطلحاته، بل ويشترك معه في العديد من العبارات. وهذا التشابه ليس محض صدفة، بل هو دليل مادي على حوارٍ ثقافي وديني عميق ساد تلك الفترة، حيث شكّلت المسيحية والإسلام معاً، من خلال هذا التمازج، الجذور المتشابكة للهوية العربية المتصالحة مع تنوعها.

عيسى يوسف حدّاد.

وانطلاقاً من هذا الإرث المشترك والهوية المتشابكة، يبرز مفهوم المواطنة كحجر أساس في بناء الدولة العادلة. حين يتناول المثقف العربي هذا المفهوم، فإن منطلقه يجب أن يكون الانتماء القومي والهوية الجامعة، لا الانتماء الديني. فالدين، في جوهره، تجربة إيمانية شخصية وعلاقة فردية بين الإنسان وربه، ولا يجوز أن تتحول إلى معيار للولاء الوطني أو سبب للتمييز بين المواطنين. الدولة المدنية هي الإطار الأمثل لضمان هذه الحرية، حيث تحمي حرية الاعتقاد وتحترم الشعائر، دون أن تتحول إلى دولة دينية تُفرّق بين مواطنيها على أساس العقيدة، وتجعل الولاء للوحي بدلاً من الوطن.

وهذا المبدأ ليس وليد اليوم، فلطالما عرف التاريخ العربي تنوعاً دينياً كان مصدر ثراء وقوة. فالعرب المسيحيون، من غساسنة ومناذرة وتغالبة، لم يكونوا عرباً لأنهم اعتنقوا المسيحية، بل لأنهم أبناء هذه الأرض، شاركوا لغتها وثقافتها ومصيرها. والأمر نفسه ينطبق على غالبية مسلمي بلاد الشام والذين يشتركون بنفس الأصول. كما أن السريان، الذين يتشاركون مع العرب في الجذر الآرامي العريق، هم لبنة أصيلة في النسيج الحضاري للمنطقة.

وخير دليل على ذلك أن التجربة التاريخية قد أثبتت أن الدول التي قامت على أسس دينية صرفة، سواء أكانت مسيحية أم إسلامية أم يهودية، فشلت في تحقيق الاستقرار الدائم والعدالة الشاملة. فحين يُمنح دينٌ ما امتيازاً أعلى من غيره، تختل موازين المساواة، وينحسر مفهوم الوطن ليكون حكراً على طائفة، ويُختزل المواطن في هويته المذهبية الضيقة. هذه الصيغة، حتى وإن بدت ممكنة في حقبة زمنية معينة، فإنها محكوم عليها بالزوال لأنها تقوم على الإقصاء والتفريق باسم الإيمان الذي من المفترض أن يجمع.

لذلك، فإن صون التنوع الديني في المشرق لا يتحقق بالشعارات، بل ببناء دولةٍ تحمي مواطنيها جميعاً، وتربط الولاء بالأرض لا بالعقيدة. من هنا، فإن الحاجة ملحّة لترسيخ مفهوم جديد للمواطنة، يقوم على مبادئ الدولة المدنية العادلة التي لا تعادي الدين، بل تحترم جميع الأديان وتصون حرية الضمير، دون أن تسمح لأي منها بالهيمنة على مؤسسات الدولة وتحويل المعتقد إلى سلاح سياسي. الدولة المدنية بهذا المفهوم ليست إلحاداً، بل هي "سياج" يحمي الدين من الاستغلال ويحمي المجتمع من الانقسام.

وانطلاقاً من هذه الرؤية للمواطنة والدولة المدنية، فإن مساهمة العرب المسيحيين كانت ولا تزال جزءاً أصيلاً لا يتجزأ من النسيج الوطني والمسار النهضوي الشامل. وهذا الإرث الحضاري لا يُعد تراثاً لفئة محددة، بل منتجاً إنسانياً مشتركاً وأحد الأعمدة الرئيسية التي قامت عليها النهضة العربية بكل أطيافها. إن الحفاظ على الوجود المسيحي المشرقي الحيوي والفاعل ليس واجباً وطنياً فحسب، بل هو ضرورة لتحقيق التوازن في تشكيل الهوية العربية، فهم شركاء في صنع الماضي، وفاعلون أساسيون في تشكيل الحاضر، وشركاء لا غنى عنهم في بناء المستقبل.

من هنا، من أردن الحضارة والمحبة، يمكن للعالم أن يتعلم نموذجاً فريداً يقوم على التمازج الروحي والثقافي، الذي يسعى بإخلاص لخدمة الإنسان أينما كان. فالشرق لا يحتاج إلى دول تُحكم باسم السماء وحدها، بل إلى دول تُقيم العدل وتصون الكرامة باسم الإنسان، كل إنسان. فالمواطنة الحقيقية لا تُقاس بعقيدة الإنسان، بل بما يبذله من عمل وجهد وولاء لوطنه، وانتماؤنا العربي الأصيل يقوم على الأرض التي تجمعنا، والثقافة التي توحدنا، والإرث الإنساني الذي نحمله معاً إلى العالم.

**موقع عمون**

## رئيس هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور يوسف مسنات

أعضاء هيئة تحرير النشرة

م. جابي عوض ، ناصر الخوري ، عطاالله هنديله

تدقيق لغوي أ. د. يوسف مسنات



جمعية الثقافة
والتعليم الأرثوذكسية

The Orthodox
Educational Society

رسالة المحبة
إعداد هيئة التحرير


تابعوا آخبار الجمعية ولجانها والمؤسسات التابعة لها
عبر حسابات التواصل الاجتماعي التالية


oes.org.jo | info@oes.org.jo | www.oes.org.jo | Tel هاتف +962 (6) 567 4418/9
nos.shmaisani.official | NOS-Natonal Orthodox School-Shmaisani
WahbehTamariKindergarten
nos.alashrafiyeh.official
oescultureandsports



مطبعة رفيدي
Rafidi Print
www.rafidiprint.com